٧٨١ ثمن النسخة ٢٥ صانتيما السنة السابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
Hassine El-DJaziri
Directeur Gérant
العنوان - صندوق البوسطة (١٠٢) تونس
Case postale 162 — Tunis

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٦ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ٢٩ جانفي ١٩٣٨

ما هذه الفوضى ....؟

طبعا .... كل انسان له سمع وعقل وعينان ولسان وشفتان يسمع ويفهم ما يقال له مرة او مرتين على الاكثر ..!

وبين اظهرنا اناس إذا ما استمعوا لاي قول يقال لهم لا يلبثون ان ينصرفوا عنه الى نقيضه وهم يقولون :

محضتني النصح لكن لست اسمعه ..!

اننا في فوضى واي فوضى يا قوم !

لقد حكم المفكرون والاخلاقيون والاجتماعيون والسياسيون حتى .... بان اغاني كل شعب هي مرءاة اخلاقه . ومعيار اتجاهه . ومقاس عقله ... واذن فقد عظمت فضيحتنا وكبر مقت الناس لعقولنا . وبتنا هزءا للهازئين !

انها فوضى والله !

ولا يجمل بنا ونحن في موقف النصح وفي معرض درء المعرة عن وطننا ان نخشى احدا اذا قلنا ان الانتفاعيين والمتاجرين باغانيهم القذوة واناشيدهم البذيئة قد اجرموا افظع جرم واساءوا ابشع اساءة لهذا الشعب وهذا البلد !

لقد راجت بيننا ضروب من المغاني يعاف السمع ان يتلقاها . ويأبى اي ذوق ان يتقبلها . وتفاقمت الفوضى وتجرا الناظمون لتلك البذاءة على التمادي واجمعت الافهام على ان تلك هي نماذج الفن التونسي وان اذواق التونسيين لا تود سواها !

يقولون وحقا ما يقولون ان ذوق الشعب في غنائه . وان معاني اناشيد الامة هي مقاس عقلها ودليل رقيها ... فهل نسيغ الى جانب ذلك ان تروج بيننا اناشيد الفحش الواضح . واغاني الهجر الفاضح . ولا يرفع احد صوته بانكار ذلك . ولا يقول قائل اليكم عنا ايها الوقحون !

كان حقا علينا ان نطالب ولاة امورنا باخراس هؤلاء الذين لا يعنيهم من الامر الا اصطياد ارباحهم من وراء ذلك الغش وتلك السموم الاخلاقية . وما عليهم ان الحق بنا العار او قيل عنا اننا منحطون !

نسمع في ظروف كثيرة اناشيد واغاني بعض الشعوب العربية فنجد في طياتها اسمى المعاني واعلى المرامى بين وطنية واستنهاضية وحماسية . مما اذا سمعه النشء ووعاه الاحداث تكونت في النفوس منهم روح نزاعة الى المحامد وثابة الى العمل المثمر ونما بين جوانحهم ذلك الشعور النبيل وتلك العاطفة الوازعة الى التعاون على مصالح الوطن والحاملة على الطموح الى الكمالات.

وتلك هي ثمرة الاناشيد والاغاني لو كان القوم يفقهون

ولكننا نسمع في هذا البلد اناشيد يحمر الوجه من معانيها وتتقزز النفس من قبحها وبذاءتها وذلك ما يجب ان يزول ويحول !

سنأتي في مقال بعد هذا بنماذج من تلك الاقوال المخجلة ليرى الراءي ما ذا يجنون على هذا الشعب وباي عار يوصمونه . وقصارانا الآن ان نرجو من اخواننا الكتاب ورصفائنا الغيوريين ان يكترثوا بهذه الطامة عسى ان نستطيع نسف المعرة عنا والضرب على ايدي العابثين .

حسين الجزيري

مذياع الغرائب

برنامج الاسبوع

يوم الاحد :

— محاضرة فلسفية بعنوان (السبوت النبوت اللي يتكلم يموت) يلقيها باستعداد محرر الديش تونيزيان

— مجموعة انغام شجية من الحان امبة (الزوومه) يشنفكم بها اعضاء لجنة اصلاح التعليم

يوم الاثنين :

— بشراف هكذا (صبت وصحات وفي راس من جات جات) يذيعه كوميسار بنزرت المنتقل

— موال (امانة ياليل تقول للفجر يستنا) تنشده جوقة من ضيوف قربص

يوم الثلاثاء :

— غناية (سرقو الصندوق يا محمد) تغنيها بلدية المهدية

— نشيد (يا فؤادي تهنا قد وافى حبيبي) ينشده صاحب النهضة اللاغراء

يوم الاربعاء :

— قصيدة ..

اودعكم والنار تقدح في الحشا
وتوديعكم عندي امر من الصبر

ينشدها عامل على ابواب التقاعد

— قطعة مالوف (على ذاك النهار نرهن ثيابى) يذيعها عامل جديد على وشك ان يولى

يوم الخميس :

— قطعة غناية من رواية (هملت) تشترك في تلحينها جوقة من الفتياة المتمدنات

قصيدة (بالله مرحمة) ينشدها خليفه نقلك عليه بعد...

يوم الجمعة :

ـ غناية (حيتك بجاكرابي) يغنيها بائع متجول لتشنيف اسماع البوليس

ـ محاضرة اجتماعية في تحليل المثل القائل (فرده ولقات اختها) يضطلع باذاعتها الشيخ الفرشيشي

يوم السبت :

ـ غناية (البحر يضحك ليه) يغنيها ركاب الباخرة (سارا)

ـ نشيد (يا لندرا يا كبشي فانا ثنيه تمشي) ينشدة احد اعيان الملقنين .

كيف هذا...؟

ترامى الينا الخبر بان مهرجانا عظيما اقامه اصدقاء وخلان لطيفنا وصديقنا العزيز صاحب جريدة « النهضة » في مساء يوم من هذا الاسبوع بالنادي التونسي لتكريم الزميل المحبوب لمناسبة الانعام عليه بوسام جوقة الشرف .

تلقينا الخبر فادخل علينا تعجبا كبيرا وتأسفا عميقا ... ذلك لان الرصيف قد غض الطرف في حفلته هذه عن اصدقائه ومحبيه المخلصين فلم يقم بما يقتضيه واجب الصداقة من المبادرة بابلاغهم خبر الحفل والمسارعة الى استدعائهم ليشاطروه فرحه ويقاسموه سروره . وكان المفروض على الزميل المحترم ان يضع صاحب النديم في طالعة قائمة المدعوين . وهو العليم باننا كنا في مقدمة مهنئيه بوسامه المبارك وعددنا الماضي يشهد بما نمقناه من ايات التبريك لتلك المناسبة وما وصفنا به الرصيف من الخلال الزكية . فكان الاجدر به ان يراعي احساساتنا هذه نحوه وان لا يحرمنا من حضور حفلته الانيقة . وسماع مطربتها الرشيقة وما كان في حسباننا ان نحرم من هذا الحظ وما من احد الا ويعلم ما يكنه النديم للنهضة وما يحمله صاحبه لصاحبها من المودة الاكيدة والمحبة الشديدة ومن اجل كل هذا كان التعجب بالغا اقصى مداه . والاسف في حد منتهاه . ولا يشك الزميل المنعم عليه في ان كلمتنا هذه لم تكن صادرة الا عما يمهده لنا نحوه . وما هي الا عتب صديق على صديقه الصفي . وتودد خليل لخليله الوفي . وقديما قالوا ولولا الود ما بقي العتاب !

كلمات شائكة

افادت الاخبار الخارجية ان دكتاتور المانيا سيزور بلاد ايطاليا وان عساكر هذه قد اخذوا يتمرنون على مشية المانية لاستعراض الضيف . تكون خطوات سريعة ؟!

* * *

القى احد الباحثين محاضرات عن البلاد التونسية مصحوبة باشرطة سنمائية فيا ترى هل تعرض للاحياء العربية وما تبذله البلديات في الاهتمام بها ..؟

* * *

الهمة مبذولة في درس طرق مقاومة الجراد المفسد للمزارع وحبذا لو حصل الاهتمام بمقاومة الجراد الناطق المسفد للافكار ..!

* * *

نرجو ممن يكثرون من التحدث وراء الجنائز ان يؤخروا احاديثهم الى ان يعودوا الى القهوة .!

* * *

ودع الحجاج بعض الاغنياء وعادوا مسرعين لان يدركوا السيارات القائمة الى قربض ..!

* * *

وصل الى هذا الطرف السيد محمد العكرمي زروق لقضاء مأربه واقتناء ملابس ثم عاد الى بلده سيدي علي بن نصر الله مودعا من اصدقائه الكثيرين .

* * *

اجتمعت اللجنة المكلفة بالنظر في نظام مستخدمي شركة الترمفاي لاعداد هذا النظام الذي يلوح انه يقتضي كثير بحث . اما الزيادة في معاليم الركوب فانها سهلة التنفيذ !

* * *

قالوا ان اباوي منوبه قد امتلأ بالمختبلين . وما درى القائلون ان الطليقين من هؤلاء كثير بكثير ..!

(رواية غادة الكاميليا)

هي الرواية الحديثة بمشاهدها الرائعة ومفاجآتها المدهشة تمثلها جمعية « الاتحاد المسرحي » مساء يوم الخميس ٣ فيفري المقبل الى الثامنة والنصف بالمسرح البلدي ـ فالى مشاهدة هذه المأساة الشهيرة يا عشاق التمثيل الراقي .

في المقص



اين متفقدوك ؟

لقد طلعت الشمس وهم نائمون ! لفتة منك الى بلدية بلدة المهدية وانظري ماذا صار وما حصل !

اكثر من اربعمائة الف فرنك (هات فيها صوردي) وانا ابيعك اياها بهذا الثمن ...

كيف ومتى تامرين بالتفقد يا ترى ؟ وبعد كم من سنة ينتقل متفقدوك الى البلديات ليبصروا ماذا بقي ؟

ان مئات الالاف التي تبخرت في الهواء (لا الهوى كما تقول النهضة) هي ضحية التغافل عن اجراء التفقد بسرعة وبين الحين والحين !

والمتوظف الذي قضى على نفسه برصاصة من مسدسه قد اوصله الى موقفه هذا وعاقبته هذه عدم استلام الاموال المتجمعة قبل ان تنمو ارقامها كما نميت . وعليك ان تقولي معنا يا حسرتاه على تلك الدائرة البلدية فانها قد حرمت من اموال هي في حاجة اكيدة اليها !

ان في القضية هذه لدرسا يعلمك كيف لا تتركين الاموال تتجمع وتكثر دون ان تقيضي متفقديك لاجراء الحساب .

وهنالك درس اخر يفيد الجرائد الدساسة والحواشة بان الذي يخون الامانة ويفعل في وظيفه هكذا لا يمتاز به عنصر دون الاخر ..!

(انا)

بريد الشيحية

بلغتنا تذمرات سكان الشيحية (صفاقس) من عدم اتصالهم بمكاتيبهم وصحفهم في اوقاتها وكثيرا ما وصلتهم الجرائد بعد تاريخها بيومين او ثلاثة ايام . فالى هذا الخلل المضر بمصلحة اولائك المتذمرين نلفت انظار ادارة البريد

المحادثة الثانية

حول اصلاح التعليم بالجامع

اجتمع ايضا اعضاء لجنة النظر في قانون التعليم بجامع الزيتونة فجرت بينهم هذه المحادثة :

ـ في الحقيقة هي من جهة وحله اللي مسهلة التعليم ما نعرفوش منين نقبلولها ومن جهة اخرى زيادة انور لينا . واحد كيف سي لخضر تبارك الله في الحجرة وفي المجلس الكبير وفي اجنة الجامع اشكون من الكبارات اللي كيفنا

ـ الحاصل هذا المجلس الكبير الله لا ينكبنا فيه ما ريناهنو الا كل خير . القدر والنواشن والركوب بلاشي والاراضي والوجاهة عند اهل الوطن الكل ولهذا البلاصه في المجلس بكل سوم ما تغلاش

ـ ولكن التوه ما تفاهمناش اش باش نقولو في مسهلة التعليم

ـ الناس لوله الله يرحمهم قالوا عند الشي يخلق الله الشي

ـ لكن هاو جاني واحد من الطلبة وقعد مشوار طويل وهو يحدث في على كتب التعليم وفي الحقيقة ما فهمت منو شي نسمع فيه يقول الخرشي ما الخرشي قلتلو مليح نعملو جهدنا من غير ما عرفت اش قال

ـ واش نوه هذا الخرشي الله لا يخرشنا

ـ بالك قالك الخرشفي

ـ لا يا راجل اش جاب الخرشف للجامع لا هو المرشي ..

ـ اماله يمكن يكون واحد من المشايخ اسمو الخشري والا الشخري والا كيفاش قات

ـ هذا والله كيف اللي قالو اسامي مشقلبه يا فطخز يا ولدي

ـ ا . . . فهمت لازم قالك ثم شيخ يشخر في الدرس وانت ما فهمتش

ـ يا سي يا سي . توه التسعه واربعه ادراج وقتاش ماش نتعشاو

ـ اماله هوكه كيف نجمعتو بعد غدوه نزيدو نتفاهمو .

ومن نكد الدنيا

بلية ..!

لقد افتتن اغلب صبيان التونسيين بدور السينما وبحضور عرض الاشرطة فيها . ودابت بعض تلك المحلات على تقديم اشرطة الجرائم والمجرمين تحت عنوان ـ روايات بوليسية ـ وتوغلت نفوس الصبيان في الشغف بمشاهدة حيل اللصوص واساليب اجترامهم وافانين اثامهم . فبتنا نحس من غلمان كثيرين شدة الميل الى تمثيل تلك الادوار وتقليد اولئك المجرمين !

وكم نخشى ان تنمو هذه الظاهرة في نفوسهم مع نموهم فتصبح في زمن فتوتهم خلة فلا يتورعون ...!

هل لنا ان نطالب الحاكمين في هذا البلد بمنع تقديم اشرطة الجرائم ايام الجمعات والآحاد للحيلولة بينها وبين عقول الصغار ...؟

تعنت !

كانت العاقبة ان بعثت ادارة البريد متوظفا فرنسيا لحضور المؤتمر الذي سيقع انعقاده في قاهرة مصر !

وسبق ان قلنا في عددنا قبل الماضي ان الاجدر بتلك الادارة ان تفيض في هذه المامورية احد متوظفيها التونسيين وفي هؤلاء الكفاءة المرجوة وبالاخص فان موضوع المؤتمر يحتم ذلك

ولكن ما الحيلة والتعنت قد حكم بما حصل تنفيذه ؟

نرى انا ابدينا في هذا الصدد ما يجب علينا ابداؤه تلقاء المصلحة . ولكن ادارة البريد ارادت فكان ما عن لها دون ان تعير ملاحظة الصحافة الفاتا . والعاجز من لا يستبد ...!

يا فرحتي !

وردت علينا القصيدة الاتية التي ننشرها لصاحبها احتراما لحرية النشر قال :

(القى يديه على صدري فقلت له ... ابرأت مني فؤادا انت موجعه)

وان اخلاصي هذا العبد لا احد ... يشبك فيه ولا شيء يزعزعه

اخلصت في كلمي اخلصت في عملي ... وانت تبصر اخلاصي وتسمعه

والكل يشهد اني هائم دنف ... والحب مثل حليب الطفل يرضعه

لا لا ابوح بحب صار يرفعني ... ومن احبكمو فالحب يرفعه

يا ايها الناس اني نلت ما طمحت ... اليه نفسي وسعي المرء ينفعه

قال العواذل ما احلى عمامته ... فقلت صاحبكم قد سد مسمعه

كل ابن انثى وان طالت مطامعه ... يوما تراه على جحش يبرطعه

يا فرحتي يا سروري انني رجل ... حظي اذا لامس المسمار يقطعه

ولا ابالي اذا ما قال قائلهم ... كل الذي قيل عني سوف ابلعه

فانما رجل الدنيا وواحدها ... من كان ريشا ونفخ الريح يدفعه

[illegible] (القسطلاني)

الدعاية لفائدة مذياع « باري »

تحت هذا العنوان قرانا في جريدة « البتي متان » ما تعريبه :

كنا منذ ايام اعلمنا قراءنا بان مذياع باري قد انتهج سياسة ضد فرانسا في الممالك الاسلامية ومع التعجب والاسف التقطنا أخيرا برنامج مذياع باري باحدى الرصيفات العربية التي مديرها من غير شك باحساناته وارتباطه بحكومة الحماية وبفرنسا تقلد وسام جوقة الشرف . اه

ضيوفنا

زار العاصمة اخيرا صديقنا الزكي الاعدل الشيخ السيد محمد طراد عين عدول مدينة القيروان وزارها الوطني الحر السيد محمد بيبي من خيرة احرار المحرص كما قدم الفاضل الغيور السيد محمد الشتيوي عين اعيان القلعة الكبرى

فمرحبا بالضيوف الاكارم .

حاضر طرابلس الغرب

حمل الينا بريد بغداد نسخة من الجزء الاول لكتاب (حاضر طرابلس الغرب) مهداة من مؤلفه الكاتب البارع والباحث المحقق الاستاذ (محمد علي الحداد الطرابلسي) فلمسنا في هذا الجزء مايكنه المؤلف لوطنه - طرابلس - من حب واخلاص وما يحمله من بث والم لما نال ذالك الوطن من غوائل الاستعمار . والكتاب يشمل ابوابا جامعة لما تطور اليه القطر الشقيق في عهده الحاضر - عهد الاحتلال الايطالي - وحاوية لبحوث مستفيضة في مختلف النواحي يتخللها رسوم شمسية لذوات واماكن وخرائط في طبع جميل واعتناء زائد . فنثني على وطنية المؤلف ونشكر له هديته المفيدة ونود لتاليفه الذيوع المتناسب مع اهميته الكبرى

شعر الشيخ قلنزه

قال على اثر سماعه باحداث لجنة للنظر في قانون التعليم :

هذه لجنة سلام عليها
خبروني من الذي جاء فيها
فاذا كان عارفا وخبيرا
واديبا وعالما وفقيها
مرحبا مرحبا بلجنة عالم
كلنا عاق الامال عليها
واذا كانت الجماعة اف
يغني اف فاينا يرتضيها

منتقطفات

من شعر الرافعي

يا ولاة الامور في الناس عدلا
فرضا الخالق فيه والخلاق
انما العدل للبناء اساس
وعلى العدل ما بني فهو باق
واذا الكفء للقضاء اتاكم
قلدوه بقدر الاستحقاق
وتوخوا طرق العدالة واصغوا
لمقال اتى بحسن سياق
ان لي في القضاء مقعد صدق
لاحتفاظي بالعهد والميثاق
ما تقيدت في القضاء بغير ال
حق اقضي به على الاطلاق
فرماني الحسود ظلما بسهم
وانتحاني مشمرا عن ساق
وتمادى في الاختلاق افتراء
لا يبالي بفرية واختلاق
ايظن السكوت عنه لاشفا
ق عليه قد كان من اشفاق
رب جفن اطباقه كان حلما
فاذا اهتز هز سبع الطباق
ومقال حق اذا جاء حقا
اخفق البطل ايما اخفاق
ويراع وقيت وخز يراع
فاق وقع الحسام والمزراق
كل هذا والحمد لله عندي
لرجوم كالنجم في الافاق
كل هذا وام امل لانتقام
بل تركت الجزاء للخلاق
يا ولاة الامور لا يك فيكم
اذن للحسود رب النفاق
كرموا السمع عن سماع مقال الز
ور فالزور من دواعي المحاق
واعيروا المحق سمعا لقول
مشرق كالشموس في اشراق
ان فعلتم هذا يكون اتفاق
وحياة الشعوب بالاتفاق

« الارادة »

جريدة فكرة و نفع
تدافع عن الحق ولا تسير وراء الاغراض والشهوات وتبحث عن الحقيقة اولا و آخرا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :
حسين الجزيري

مطبعة الإرادة - تونس